الأخصائي النفساني المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية: بين صعوبات الممارسة الإرشادية و تحديات المستقبل

د. كمال صدقاوي
جامعة ابن خلدون ، الجزائر
k.sedkaoui@yahoo.fr

تاريخ التلقي Submission date	تاريخ القبول Acceptance date	تاريخ النشر Publication date
2020-04-29	2020-07-26	2020-07-29

ملخص

يسعى هذا البحث لمناقشة موضوع مهم مرتبط بميدان العلوم الإجتماعية و الإنسانية. فالتطور السريع الذي شهدنه مختلف الدول في عدة مستويات،والتطلعات الجديدة للمجتمع وما يجري في العالم من مستجدات وتغيرات ، أثر إما إيجابا أو سلبا على المعايير الإجتماعية ، و كذا المنظومات السلوكية التي كان الجميع يمتثل لها بما فيها التربية ،التي تعتبر حجر الزاوية في تكوين الفرد حتى يصل إلى ما يصل إليه فكريا وتكوينه عمليا بالاتجاه الذي يريده و من ثم يندفع ليسهم مع الآخرين في صناعة واقع جديد يؤثر في توجهات المجتمع ومستقبله . وعليه كان نجاح العمل الإرشادي في المدرسة جزء أساسي من نجاح العملية التربوية ، و الذي يعتمد بدرجة كبيرة على فاعلية الأخصائي في علم النفس المدرسي وأدائه لدوره بشكل فعال نتيجة لذلك أدركت الجزائر حديثا أهميته في المؤسسات التربوية حيث عملت على استحداث مناصب متخصصة في العمل الإرشادي بمؤسسات التعليم الثانوي و مؤخرا بالمتوسطات لكن رغم المهام النبيلة المنوطة به لم يرقى أداؤه إلى الهدف المنشود بسبب العديد من الصعوبات و المشاكل المرتبطة بالممارسة الإرشادية ، والتي دأبت الوصاية حديثا على التكفل بها لأجل السماح لهذا النفساني من أداء مهامه على أحسن مايرام.

الكلمات المفتاحية :المرشد النفسي ، الإرشاد ، المرافقة ، العوائق ، المستقبل .

Abstract

This research will seek to discuss this important topic related to the field of social and human sciences. The rapid development witnessed by various countries at several levels, the new aspirations of society and the developments and changes taking place in the world have affected either positively or negatively on social standards, as well as the behavioral systems that everyone was complying with, including education, which is the cornerstone of individual formation. Until he reaches what he reaches intellectually and formally in the direction he wants, and then he rushes to contribute with others in creating a new reality that affects the orientations and future of society.

Accordingly, the success of the counseling work in the school was an essential part of the success of the educational process, which depends to a large extent on the effectiveness of the school psychologist and his effective performance . As a result, Algeria recently realized its importance in educational institutions where it worked to create specialized positions in the extension work in secondary educational institutions and recently middle, but despite the noble tasks entrusted to him, his performance did not rise to the desired goal due to the many difficulties and problems associated with the indicative practice, which the affliction recently had to provide for in order to allow this psychologist to perform his duties at his best.

keywords : Psychological counseling, counseling, accompaniment, obstacles, the future.

01- إشكالية البحث

إن أهمية التربية تتمثل فى كونها أداة تشكيل شخصية المتعلم ضمن الجماعة التى ينتمى إليها ، وهى بذلك الوحيدة التى تعمل على تزويد المجتمع بالموارد والكفاءات البشرية التى تحافظ على مكانته ، فهى تخرجها بحيث تكون متشبثة بتاريخها ،هويتها ،انتمائها ومتشبعة بنور العلم والمعرفة والخبرة لتصنع مجد أمتها دون ذوبان أو انغلاق.ففى حديثه عن التعليم ما زالت تلك الكلمات التى قالها يوما الفيلسوف البريطانى برتراند راسل تشكل اختصارًا وافيًا لجميع مشاكل التعليم التى يواجهها البشر ، والتى لم تتوقف عند القرن الماضى فقط ، بل استمرت بشكل أوسع في القرن الواحد والعشرين على عكس ما كان متوقعًا .. ، إلا أن المشاكل أصبحت أكثر ، والعقبات ما زالت تزداد « نحن تواجهنا حقيقة متناقضة ، وهي أن التعليم أصبح أكبر العراقيل في وجه الذكاء والحرية الفكرية »(سعد لطفي ،2016). وبالتالي يحظى موضوع التربية والتعليم في المجتمعات المعاصرة باهتمام مركزي من طرف مختلف الفاعلين السياسيين والثقافيين والاجتماعيين والتربويين (مصطفى محسن ، 2005)،وذلك للدور الهام الذي يلعبه هذا القطاع في مختلف قطاعات الإنتاج الأخرى ، حيث يعتبر من أحسن الحقول والمجالات التي تسعى إلى تنمية الموارد البشرية ، أين يكون الإنسان هو أداة التنمية وهو غايتها في الوقت نفسه.

ولما كانت"هاته التربية على حد قول جون ديوي هي عملية حياتية ،وليست عملية إعداد للمستقبل (جون ديوي ،1978) ، فالسياسة التربوية العامة هي البرنامج الذي ترسمه أي دولة لإدارة العملية التربوية في فترة محددة تبنيه على مبادئ تسمى بالفلسفة التربوية التي تستمد من تاريخ وحضارة وثقافة المجتمع ، وتحدد الأهداف والوسائل والسبل التي تشكل مضمون ذلك البرنامج ، فهي تتمثل في القوانين والقرارات والأنظمة التي تضعها الدولة ، من أجل توجيه النظام التربوي نحو أهداف محددة (عياصرة محمد معن ، 2011). لهذا نال موضوع الإصلاح التربوي في الجزائر حيزا كبيرا من النقاشات وتجاذبت الآراء والاتجاهات لضرورته الملحة من أجل مواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع ومواجهة التحديات التي تفرضها العولمة (أبو كبشة جمعة ، 2013).

إن التقدم الهائل السريع الذي يشهده العالم اليوم كان له أسبابه ، يقف في مقدمتها الاهتمام الشديد بالإرشاد التربوي ، ففي الوقت الذي تقف فيه المشروعات العربية ، في مجال التربية ، عند عتبة الدعاية البعيدة عن جدية الإنجاز و التميز ، نجد أن دول العالم المتقدم تكرس الكثير والوفير من إمكاناتها لدعم نظامها التربوي بالتجارب العلمية المختلفة من أجل التطوير ومستقبل أكثر ثباتاً.لما كان من مهام المؤسسات التربوية لمختلف المستويات العمل على الاهتمام بنمو المتعلمين من جميع النواحي النفسية ، التربوية ، الاجتماعية.. ، ويعد التوجيه والإرشاد النفسي من أهم البرامج التي تساعد في بلوغ أهداف التربية والتعليم. وإذا كان التوجيه يهتم بمراعاة القدرات والاستعدادات والميول بما بلائم والمستوى العقلي للمتعلم ، فان الإرشاد النفسي يعمل على مساعدته في تحقيق متطلبات النمو السليم في جوانبه المختلفة ، وهو بذلك يعمل على وقايته ، ومساعدته فى حالة الوقوع فى مختلف المشكلات التى تعرقل ذلك النمو المطلوب ولما كان من حق أي مؤسسة من مؤسسات التربية و التعليم أن تطمح إلى التميز فيما تقدمه من معارف وإنتاج فكري والسبق والريادة فيما تحققه من نتائج ، ولكن يبقى تحقيق هذه الريادة فى هذه المجالات المتخصصة أمراً ليس سهلا فى أغلب الأحيان ، وذلك لأسباب كثيرة قد يكون فى مقدمتها عدم وجود صيغة واضحة للأهداف التى ينبغى للمنظومة التربوية تحقيقها ، كون غالبية المؤسسات التربوية بصفة عامة فى العالم العربى والجزائر بصفة خاصة ومنذ بدء النهضة التعليمية لم تحقق النتائج المرضية من التميز والظهور أو السبق والريادة فى أي مجال من مجالات العلوم والمعارف الإنسانية .وأصبح دورها مقصوراً على تحقيق الحد الأدنى من أهداف التعليم من خلال تزويد متعلميها بأساسيات المعرفة فقط دون إيجاد الآليات التي يمكن من خلالها تطوير تلك الأساسيات المعرفية لارتياد و تطبيق مجالات بحثية جديدة. ولكي يصنف النظام التربوي ويصبح من الفئة العالمية استناداً إلى نوعية التعليم الذي يقدمه.

يتفق معظم الباحثون في علم النفس و علوم التربية على أن فترة المراهقة تتصف بمشكلات متنوعة.. مما يجعل المتعلم بحاجة إلى المساعدة النفسية لحل المشكلات التي تعترضه في البيئة المدرسية ، و يجعل التدخل النفسي للأخصائي النفساني المدرسي في المؤسسات التربوية (ابتدائيات ، متوسطات ، ثانويات)،أكثر من ضرورة (الداهري ، 2008).يشير كل من برامر وشوستورم Bramer &Shostorm إلى أن القائمين بهذه المهمة في

المدارس يتناولون مشاكل تربوية متنوعة وعديدة لها اتصال بالمجالات التعليمية كافة ، فضلا عن الجوانب التي تخص شخصية التلميذ (الأسدي ، جاسم و مروان ،2003). وفي هذا السياق تشير دراسة فائقة حبيب (1990) ، إلى أن المجال المدرسي يحتل مكان الصدارة في قائمة المشكلات التي يعانيها التلاميذ ويليها المجال الاجتماعي والشخصي والصحي والاقتصادي. من جهة أخرى تؤكد دراسة الحلبوسي و سلمان(2001)، على أن التوجيه والإرشاد المدرسي يلعبان دورا مهما في زيادة قدرة التلاميذ على التكيف والنجاح وتجنبهم العديد من المشكلات التي تواجههم خلال مشوارهم الدراسي... وعلى اعتبار أن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ركنا لا يمكن أن تتحقق أهداف العملية التربوية والتعليمية بدونه ، وإحدى الدعامات الأساسية باعتباره آلية من الآليات المساهمة في تحسين جودة الخدمات التعليمية إذ يسهم وبشكل إيجابي في تسهيل إدارة المؤسسات التربوية من خلال حل مشكلات التلاميذ وتوجيه سلوكهم ومساعدتهم على إدراك قدراتهم وإمكاناتهم ودوافعهم وميولهم للوصول بهم إلى أقصى غايات النمو لبناء مشروعهم الدراسي والمهني ، وبالتالي يعد التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من أهم العمليات التي اهتمت بها الجزائر في إطار إصلاحها للمنظومة التربوية ، مما يتعين عليه رفع كل التحديات التي أصبحت مفروضة عليه ، خاصة مع دخول الجزائر اقتصاد السوق الذي يفرض سياسة توجيه مدرسي ومهني يتماشى والتغيرات المحلية منها والدولية (بولهواش و بوعالية ،2015).كما تزداد أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عند متابعة البعض من التلاميذ لدراسية لا يصلحون لها والخسارة التي قد تصيب المجتمع بصفة عامة بعد ذلك ، بهذا فإنها تكتسي أهمية كبيرة في حياة التلميذ ومتطلبات المجتمع (بولهواش و بوعالية ،2015). فالإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني هو مساعدة المتعلم على اختيار الاتجاه الصحيح في دراسته ونمائه وتوجيهه نحو الطرق الأنسب له والأسلم لعمله وكذا مساعدته لمعرفة نفسه جيداً وتقويم قدراته بطريقة صحيحة ، وبالتالي المرشد هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم الاجتماعية والتربوية.(Nadjar , f, 2003) ولما كان نجاح العمل الإرشادي في المدرسة جزء أساسي من نجاح العملية التربوية ، يعتمد بدرجة كبيرة على فاعلية الأخصائي في علم النفس المدرسي وأدائه لدوره بشكل فعال. وترتبط هذه الفعالية بعوامل منها كفاءات شخصية و مهارات أدائية ،والاستمرار في تطوير هذه القدرات من خلال الاكتساب و التعديل عن طريق التكوين بمختلف أنواعه أثناء الخدمة و تكوين ذاتي مستمر. ويحتاج العمل الإرشادي مع التلاميذ إلى مجموعة من المهارات التي ينبغي أن تكون لدى هذا الأخصائي المدرسي للقيام بدوره (بلقاسم و هامل ،2017)، ومن ثم هناك العديد منالعوامل التى دعت إلى الحاجة للأخصائي النفساني المدرسي ،التقدم العلمي والتكنولوجي والتغيرات الاجتماعية الناشئة(ماهر ، 1999)، زيادات السكـــان والتغيرات الأسرية (صالح ،2003) ، التغير الاجتماعي (جودت ، و العزة 2004).حيث أن الكثير من المشكلات التربوية تحتاج إلى خدمات الإرشاد ، مثل التأخر الدراسي ، واختيار نوع الدراسة والتخصص وسوء التوافق ، وكثرة الغياب والتسرب ، ونظرا لأهميته في العملية التعليمية ،فقد حظي باهتمام كبير في إصلاحات المنظومة التربوية الوطنية الأخير ،حيث ظهر مصطلح الإرشاد المدرسي كمفهوم جديد في القانون التوجيهي للتربية الوطنية04 /08 (النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، 2008) ،في مادتيه 66 و67 ، و بروز شبكة جديدة من المفاهيم أطرت مهام و نشاطات موظفي الإرشاد المدرسي كمفاهيم الإرشاد ،المرافقة ،المشروع الشخصي للتلميذ ،تربية الاختيار...و أضيف مصطلح إرشاد إلى صفة الموظف و التي لم تكن موجودة سابقا (بلقاسم و هامل ،2017). حيث يعد العمل الإرشادي من الدعائم الرئيسية للمدرسة المعاصرة و قد أخذت مسؤولية الإرشاد النفسي للتلاميذ في الرقي و التطور لتراعي النمو السليم للتلاميذ ، و الارتقاء بالأنماط السلوكية و توجيهها بما يتلاءم مع قدرات و ميول هؤلاء التلاميذ ، و لما كانت مقاصد العمل الإرشادي استثمار للطاقات و تنمية للقوى البشرية ، فإنه من الطبيعي أن يقوم بهذا العمل من هو قادر على القيام به وفق ما خطط له ، و أن يكون على قدر من الكفاءة لممارسة هذا العمل التخصصي الإنساني .ونظرا لأهمية الإرشاد النفسي أخذت بعض الدول بتضمينه في برامجها التعليمة سواء بتوفير بعض المعلمين للقيام بذلك أو من خلال تعيين مختصين في الإرشاد لتولي هذه المهمة و التفرغ لها بهدف مساعدة المتعلم على التكيف الناجح مع التغير السريع في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية .كما حظي الارشاد باهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة من خلال العديد من المداخل ، فهناك من اهتم به من حيث متغير الخدمات التي

يقدمها ، كدراسة الزهراني(1989)الحازمي (1990) ، الغولة (2010)، فنطازي (2010)،روبيبي و برو (2016)، - بلقاسم وهامل (2017)، ومنها من حيث متغير الفعالية الذاتية ، كدراسة خالدي (2000)، حمدي و داود (2000) ، العلي و سحلول (2006)، سالم (2009)، حمادنة و شرادقة ، (2013) ، قوعيش (2017). ومنها من حيث متغير مدى امتلاك المرشد للمهارات الارشادية كدراسة شاهين (2014)، نبهان (2015) أو من حيث متغير واقع الممارسة الارشادية و معوقاتها كدراسة طاطش و بريشي (2008) ، العامري (2015) ،بوزكار و يحيى (2017) ، غريب و قوارح (2018)، .. أومن حيث متغير المشاكل التي يتخبط فيها الأخصائي النفساني في المؤسسات التربويةمنها دراسة فرحاتي و سماش (2014)، العامري (2015)، بوزكار و يحيى (2017) ،.. والجزائر من بين الدول التي أدركت حديثا أهمية الإرشاد النفسي في المؤسسة التربوية حيث عملت على استحداث مناصب متخصصة في العمل الإرشادي بمؤسسات التعليم الثانوي و مؤخرا بالمتوسطات ، تحت أسم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني أوكلت له مهمة تقديم هذه الخدمات الارشادية و المتابعة النفسية للتلاميذ في المؤسسات التربوية والتعليمية الجزائرية بحيث حددت الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (العدد 59، 2008)، جملة مهام هذا الأخصائي النفساني بهذه المؤسسات. رغم المهام النبيلة المنوطة به غير أن هذه المهمة في إطارها الحالي في نظر العديد من المهتمين بالعمل الإرشادي لم ترقى إلى الهدف المنشود بسبب تشعب المهام المنوطة لهذه الفئة و افتقادها للأدوات و الآليات الضرورية للعمل ، بالإضافة إلى اتساع رقعة نشاطات تدخلها في المؤسسات التربوية مما نتج عليه عدة مشاكل يتخبط و مازال يتخبط فيها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و بناء على ما تقدم يمكننا طرح بعض الإستفهامات من خلال 04 محطات أراها أساسية لموضوع الأخصائي النفساني المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية . .بين صعوبات الممارسة الارشادية و تحديات المستقبل وهي :

- « **ماهو واقع عمل** الأخصائي في علم النفس المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية ؟»
- « **ماهي أهم الصعوبات** التي تواجه الأخصائي في علم النفس المدرسي في عمله بالمؤسسات التربوية الجزائرية ؟»
- « **ماهي أهم التحديات** التي تواجه الأخصائي في علم النفس المدرسي في عمله بالمؤسسات التربوية الجزائرية ؟»
- « **نحو نظرة استشرافية نسقية** لعمل الأخصائي في علم النفس المدرسي بالمؤسسات التربوية الجزائرية ؟ »

02- أهداف البحث .

- الوقوف على أهمية الدور المنوط والخدمات التي يقدمها الأخصائي في علم النفس المدرسي .
- الوقوف عند واقع عمل الأخصائي في علم النفس المدرسي بالمنظومة التربوية الجزائرية .
- التعرف على أهم المشاكل التي تواجهها فئة الأخصائيين في علم النفس المدرسي بالمنظومة التربوية الجزائرية.
- التعرف على استراتيجيات عمل الأخصائيين في علم النفس المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية.
- التوصل إلى بعض الاقتراحات و التوصيات التي يمكن أن تساهم في تفعيل دور الأخصائي النفسي .

03- أهمية البحث .

تزايد الاهتمام بالإرشاد المدرسى بصفة عامة و الأخصائى فى علم النفس المدرسي في السنوات الأخيرة بالمؤسسات التربوية الجزائرية و هذا الاهتمام أدى إلى بلوغ أهداف أكبر مما كان متصورا ،تشير دراسة فائقة حبيب (1990) ، إلى أن المجال المدرسي يحتل مكان الصدارة في قائمة المشكلات التي يعانيها التلاميذ ويليها المجال الاجتماعي والشخصي والصحي والاقتصادي. من جهة أخرى تؤكد دراسة الحلبوسي وسلمان(2001)، إلى أن التوجيه والإرشاد المدرسي يلعبان دورا مهما في زيادة قدرة التلاميذ على التكيف والنجاح وتجنبهم العديد من المشكلات التي تواجههم ..و من ذلك تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية البحث في حد ذاته من خلال.

- محاولة الاطلاع على واقع عمل الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية الجزائرية.
- الوقوف على حجم المعاناة التي يعانيها الأخصائيين النفسانيين في المؤسسات التربوية.
- إبراز معوقات مهنة النفساني المدرسي الممارس في المؤسسات التربوية ، وما يرافق مهامه من معوقات

- وقفة لتحسين ظروف عمل الأخصائيين النفسانيين الممارسين في المؤسسات التربوية.
- الكشف عن الصعوبات المهنية التي يواجهها الأخصائي النفسي المدرسي أثناء عملية التكفل بالتلاميذ..

04- مصطلحات البحث .

04-01 مفهوم الإرشاد النفسي:

تعود البوادر الأولى لمفهوم الإرشاد النفسي إلى حركة التوجيه و الإرشاد النفسي التي كانت أنشطتها مرتكزة في المجال المهني بريادة فرانك بارسونز Frank Parsons ، ثم امتدت خدماتها من المجال المهني إلى المجالات التربوية على يد جيسي دافيز Jesse davis الذي دعم ما نادى به بارسونز Parsons ، في وضع الرجل المناسب في المكان المناســب ونظرية السمات و العوامل ، و قد تدعمت هذه الحركة بظهور حركة القياس النفسي و حركة الصحة العقلية و حركة دراسة الطفل لتضيف دعامة جديدة لحركة التوجيه و الإرشاد النفسي في مجاليها المهني و التربوي ، و بعيدا عن متاهات المفاهيم و التعاريف التي صاغها الرواد الأوائل في علم النفس الإرشادي و العيادي و كذا الممارسين المهنيين نجد أن جميعها تشترك في جوهر واحد مشترك بينهما ، هو أن الإرشاد النفسي عبارة عن علاقة إنسانية أو علاقة (علاجية ، مهنية ، واقعية) بين شخصين احدهما يحتاج إلى مساعدة لحل مشكلاته التي يعاني منها و يسمى هذا الشخص مسترشدا ، أما الشخص الأخر فيقدم له هذه المساعدة التي يحتاج إليها على أسس علمية و مهنية مدروسة ، و يسمى هذا الشخص بالمرشد النفسي ، و يعرفه زهران(1980)، بأنه « .. بالعملية البناءة التى تهدف إلى مساعدة المتعلم لكى يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته ويجد لها حلولا في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه لتحقيق توافقه الجسمي والنفسي والمهني والتربوي..».

04-02 مفهوم الأخصائي النفساني:

حيث عرف على أنه « ..ذلك الشخص المتخصص الذي يستخدم الأسس والتقنيات والطرق والإجراءات السيكولوجية ويتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق الإكلينيكي مثل الطبيب والطبيب النفسي الأخصائي الاجتماعي والممرضة النفسية كل في حدود إعداده وتدريبه وإمكاناته في تفاعل ايجابي بقصد فهم ديناميات شخصية العميل المريض و تشخيص مشكلاته والتنبؤ باحتمالات تطور حالته ومدى استجابته لمختلف أساليب العلاج ثم العمل على الوصول به إلى أقصى درجة تمكنه من التوافق الشخصي والاجتماعي» (دبراسو ، 2010).

04- 03 مفهوم الأخصائي النفساني في الوسط المدرسي:

هناك عدة تعاريف قدمت للأخصائي النفسي في الوسط المدرسي منها:

حيث يعرف على أنه «..الشخص الذي يقوم بالممارسة المباشرة للخدمات النفسية التي تقوم على تقديم الخدمات العلاجية النفسية و الارشاد النفسي ، و حل المشكلات النفسية المختلفة للطلاب داخل المدرسة ، حيث هناك تغير في النمو النفسي لدى الطلاب في كل مرحلة من مراحل النمو ، أين يعانون من مشاكل نفسية و تغيرات تؤدي بهم إلى القلق و الاكتئاب..و كذلك هناك بعض الطلاب الذين يتسمون بالخجل و الخوف من المواجهة أو يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائلية أو بعض المشاكل الذاتية » (خلف الله ، 2017).

04-04 مفهوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني (أخصائي نفساني مدرسي):

هو«.. الشخص الذي يؤدي وظيفة الإرشاد لمساعدة الأفراد و الجماعات التعليمية ، و ينظم و يحلل المعلومات حول التلاميذ من واقع السجلات و الاختبارات و المقابلات الإرشادية ، إلى جانب المصادر الموثقة وذلك لتقييم ميولاتــهم واتجاهاتهم و قدراتهم و خصائصهم الشخصية للمساعدة في التخطيط التعليمي و المهني ، و يدرس المعلومات المهنية والتعليمية و الاقتصادية لاستخدامها في مساعدة المسترشدين للتخطيط لموضوعاتهم التربوية و المهنية و يساعد الأفراد في التغلب على مشكلاتهم..» (المشايقة ، 2007) و يعرف كذلك بأنه «.. أحد منتسبي قطاع التربية و التعليم ،يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه . والاتصال هو أحد هياكل وزارة التربية الوطنية.» وقد عرفه" موريس ر وكلان "على أنه «..المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ،وهو مختص في التوجيه ،و يعتبر من أقدر الناس وأكفأهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس.. ويجب على مستشار

التوجيه مراعاة البساطة وعدم التكلف في تصرفاته الشخصية ، وفي تعامله مع الإدارة والطاقم التربوي ، وان يكون قادرا على فهم الآخرين بعيدا عن الانفعال والتسرع في الأحكام..» (التويجيري ،1988) . و يعمل الأخصائي النفسي في الثانوية على تطبيق البرنامج الإرشادي فيما يتعلق بخدمات توجيه التلاميذ و إرشادهم في كافة جوانبه و ما يستدعي ذلك من تنفيذ و متابعة لتوصيات و تعليمات إدارة التوجيه المدرسي و المهني في هذا الشأن و اتخاذ الوسائل و السبل المناسبة لظروف تمدرس التلاميذ و احتياجاتهم لتحقيق أهداف البرنامج .

04-05- مفهوم الممارسة الإرشادية:

«..الممارسة الإرشادية مجموعة من الإجراءات التي تتضمن علاقات إنسانية سليمة بين المرشد و المسترشد ، تهدف إلى مساعدته في تفهم ومواجهة المشكلات التي تواجهه بغية إرشاده إلى الطريق الأصوب لاتخاذ القرارات السليمة نحو المواقف والقضايا التي تواجهه من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعـــي..»(داود ، والكبيسي. 1989) ، «.. الممارسة الإرشادية هو علاقة دينامية مهنية واعية بين المرشد والمسترشد تهدف إلى الفرد المسترشد على أن يعرف نفسه ويفهم ذاته ، وذلك من خلال نظرة كلية لجوانب شخصيته ، ليتمكن من تحقيق هدافه وتحقيق التوافق النفسي ، مما يسهم في نموه الشخصي المهني والتربوي والاجتماعي بشكل فعال..»(الزعبي ، 1994).

«.. الممارسة الإرشادية عملية ذات طبع تعليمي تتم وجها لوجه بين مرشد مؤهل ومسترشد يبحث عن المساعدة ليحل مشكلاته ويتخذ قراراته ، حيث يساعده المرشد باستخدام مهاراته والعلاقة الإرشادية على فهم ذاته وظروفه والوصول إلى أنسب القرارات في الحاضر والمستقبل..»(الشناوي ، 1996).

04-02-1 أهداف الممارسة الإرشادية:

تتلخص أهم أهداف الممارسات الإرشادية في النقاط الآتية (الزهرة الأسود ، بدون تاريخ):

- إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الفرد.
- التنمية و الاهتمام بشخصية الفرد الجسمية ،العقلية ،الاجتماعية...
- المحافظة على الصحة النفسية للفرد.
- مساعدة الفرد لتحقيق ذاته و توافقه النفسي والدراسي والمهني...
- تقديم مختلف المعلومات المتكاملة للفرد.
- تحديد الأوضاع والظروف النفسية و التربوية والاجتماعية التي يواجهها الفرد ،بما في ذلك تحديد

المشاكل التي يواجهها وذلك من خلال الاختبارات والفحوصات التي يقوم بها المرشد.

05- واقع عمل الأخصائي النفساني المدرسي في المنظومة التربوية بين الإصلاحات و الدور المنوط به.

05- 1 إصلاح المنظومة التربوية بين الأهداف و المرامي :

أن من الأهداف التي سعت عملية الإصلاح التربوي إلى تحقيقها هي: (عبد القادر فضيل ،2013).

-إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن ، بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية والمعنويـة والبيداغوجية ، و الإرتقاء بالقوانين والقيم التي تحكمها ، وتثمين دور القائمين عليها وتمكينهم من فرص التثقيف والتكوين التي تثري خبراتهم وترفع مستوياتهم .

- مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها الانسجام مع الأهداف المسطرة ،ومواكبة المستجدات العلمية والحضارية والتحولات السياسية والاقتصادية التي يعيشها ، وإعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي يراعى فيه قدرات المتعلمين وحاجاتهم ، والتكامل الوظيفي بين المعارف والمهارات .

- التدقيق في صوغ الأهداف وتحديدها ، وتوضيح أبعادها وتصنيفها وفق مستويات أدائية تتلاءم ومستوى تفكير المتعلمين وحاجاتهم من جهة ، وإمكانات النظام و انتظارات المجتمع من جهة أخرى.

- ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي والأسبوعي وفق دراسة علمية وتقنية واجتماعية تحدد الوعاء الزمني الملائم ، وتضمن التوازن بين القدرات واستيعاب المتعلم ومتطلبات التحصيل العلمي ،وبين فترات التعلم وممارسة النشاطات.

-تحسين ظروف التمدرس وتطوير وسائل العمل ،و ذلك من خلال توفير العدد الكافي واللائق من المنشآت والمرافق وبذل جهد متميز في مجال التجهيز وصناعة الكتاب وتأسيس الخدمات الصحية والنفسية ، واللجوء إلى الطرائق والأساليب الحديثة التي تنمي القدرة على التعلم الذاتي ،وتتيح للمتعلمين المشاركة الإيجابية في التعبير بكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم ، باعتبارهم طرفا أساسيا في عملية التعلم لا موضوعا له.

05- 2 أهم العوامل التي دعت إلى الحاجة للأخصائي النفساني في المؤسسات التربوية :

في دراسة قام بها روزنفيلد ونيلسون Rosenfield Nilsonet سنة (1996)، بهدف تقييم دور مستشاري التوجيه ، حيث توصلت في النهاية إلى أنهم يقومون على تحقيق عدة أهداف بدرجة عالية ، لكن أساليب التقييم لديهم تحتاج إلى تطوير(راشد ،1999)، و عليه من جملة العوامل التي أدت إلى الحاجة للأخصائي النفسي نجد :

05-2-1 التقدم التكنولوجي وما صاحبه من تغير اجتماعي:

يذهب عالم الاجتماع الإنجليزي أنتوني غدنز Antoni Gidnz ، في هذا الإطار إلى القول بأن« التغير الاجتماعي هو تحول في البني الأساسية للجماعة الاجتماعية أو المجتمع ، ويرى غدنز أن التغير الاجتماعي هو ظاهرة ملازمة على الدوام للحياة الاجتماعية » . (أنتوني غدنز ،2005)،فلقد شهد العصر الحالي ويشهد تقدما رهيبا في المعرفة التي تضاعفت لأول مرة بعد 1750 سنة و تضاعفت في المرة الثانية بعد 150 سنة أي عام 1900م ، ثم للمرة الثالثة بعد 50 سنة أي عام 1950م ، ثم بعد عشر سنوات في المرة الرابعة أي عام1960م ، وأخذت تقل المدة الزمنية في المتضاعفات القادمة للمعرفة بعد ذلك ولاسيما بعد ظهور الانترنيت والقنوات الفضائية الكثيرة جدا والمتنوعة ، ونتيجة للتجدد والتطور في هياكل المعرفة والنمو الذي يطرأ عليها يوما بعد آخر ، لم تعد المعارف التي تزودت بها أجيالنا في المؤسسات التعليمية قابلة للاستخدام والتطبيق لفترة طويلة في المستقبل ، و عليه وظائف كثيرة جديدة ظهرت و ستظهر أخرى كرد فعل طبيعي للثور الصناعية التي عمت أرجاء العالم والتطور التكنولوجي المتلاحق وبالتالي ستختفي كثير من المهن التي لا تحتاج إلى أيدي عاملة ماهرة ،كما أن الكثير من الوظائف الحالية سوف تتغير من أصلها لتلاءم هذا التقدم الصناعي المستمر ،مما يخلق احتياجا لإعادة تكوين و رسكلة الأيدي العاملة الحالية ،ومن ثم سوف يبحث كثير من الأفراد عن تحقيق ذواتهم..وحتى يتحقق كل هذا كان لابد من وجود مرشد نفسي يعمل داخل المدرسة وخارجها على مستوى علمي عالي وتدريب فني راق (ماهر ،1999).

05-2-2 التغيرات الأسرية:

هذا التغيير قد كان على مستوى وظائف أفرادها و علاقاتهم بعضهم بالبعض الآخر. حيث تغيرت تركيبة الأسرة عندما كان رب الأسرة بمساعدة أعضائها يقدم لها احتياجاتها و كانت تربية الأطفال و توجيههم من النواحي التعليمية .. تقع على عاتق أفراد الأسرة أو عاتق أفراد يتصلون بالأسرة اتصالا وثيقا.و كان من تأثير التطور الذي طرأ على الأسرة أن يؤدي إلى إبعاد أحد الأبوين أو كليهما في كثير من الأحيان عن المنزل والأطفال. مما حرم كثير من الأطفال من تحقيق جميع مطالبهم النفسية أو الاجتماعية ، وساهم ذلك في ظهور مشكلات انفعالية أو سلوكية لديهم (الخطيب ، 2003) ، ولهذا نشأت الحاجة إلى أن تقوم المدرسة بتوجيه الأطفال و إرشادهم في مجالات الدراسة والسلوك الشخصي.

05-2-3 التغيرات التي طرأت على المجتمع:

تغيرات كبيرة نتيجة للتطور التكنولوجي والعولمة حيث أصبح النظام التعليمي في الجزائر خاصة يواجه عدة تحديات يبدو بعضها مرتبط بالبيئة الاجتماعية و الأنظمة السياسية و الاقتصادية و تتمثل هذه التحديات في الظواهر التالية :

- التركيز على الجانب الكمي و تجاهل الجانب النوعي.

- انعزال مؤسسات التربية والتعليم عن المحيط الاقتصادي و الاجتماعي ..
- تجميد البرامج و توجهها لحفظ الوضع الراهن.
- محدودية إدخال وسائل التعليم الحديثة.
- عدم وجود سياسة تربوية و أهداف واضحة (بوشريط ،2012).

05-2-4 تطور الفكر التربوي:

لايمكن لفرد أن ينكر الدور الهام الذي لعبه الفكر التربوي عبر العصور في تعزيز الحاجة الماسة إلى المرشد النفسي في المدرسة ،فالنظرة الفلسفية التي تبنتها العملية التربوية من حيث التركيز على التلميذ بدرجة أكبر من التركيز على المادة التي تقدم له في المدرسة أتاحت الفرصة أمام نظريات علم النفس وأساليبه و أسسه ومبادئه حتى تسهم بفاعلية في رفع المستوى الدراسي للتلميذ نتيجة لتوافقه النفسي وتكيفه الاجتماعي ،و بالتالي أصبح لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي مكانة هامة في العملية التربوية من أجل بناء شخصية التلميذ بناء متكاملا من مختلف الجوانب الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية بدرجة تدعم تأكيده لذاته وتوثق .علاقاته الإنسانية مع الآخرين(ماهر ، 1999).

05-2-5 بروز مشاكل تربوية و نفسية:

من بين دوافع طلب الاستشارة النفسية للتلاميذ ، كثرة المشكلات التربوية والنفسية ، تفاقم مشاكل صعوبات التعلم التي تزداد يوما بعد يوم والذي يرجع إلى التغيير السلبي الذي عرفته الأسر والعمل والحياة الاجتماعية ككل.هذا ما يؤدي في أغلب الأحيان إلى عرقلة السير الحسن للممارسة التربوية (بوشريط ،2012).

05- 3 أهم الأهداف المتوخاة من الأخصائي النفساني في إطار الإصلاح التّربوي في الجزائر :

نظرا للدور البارز والمهم للأخصائي النفسي في الوسط المدرسي ، و بالنظر الى الخدمات التي يقدمها للمدرسة ولاسيما في ظل الانحرافات والمشكلات التي أصبحت تتخبط فيها المدرسة الجزائرية سواء السلوكية كالعنف أو الإدمان أو المدرسية أو النفسية ففي هذا الإطار قامت الرابطة الأمريكية لعلم النفس العام(1982)، بوضع بعض الخطوط العريضة التي لها علاقة بالخدمات النفسية والعيادية والإرشاد والمؤسسة ، إذا تعود الخدمات النفسية المدرسية لواحدة أو أكثر من الخدمات التي تقدم للتلاميذ في المواقف التربوية بدءا من الحضانة إلى غاية نهاية المرحلة الدراسية بهدف حماية الصحة النفسية وتنميتها وتيسير عملية التعلم. وأهم هذه الأهداف نجد ما يلي (خلف الله ، 2017):

- توفير المناخ الصحي للطالب للاستفادة بأكبر قدر من العملية التعليمية .
- تنمية شخصية الطالب في جوانبها المختلفة الجسمية ، العقلية ، الوجدانية ، السلوكية.
- تقديم الخدمات النفسية والإرشادية كحالات الاضطرابات النفسية البسيطة.
- تبصير التلاميذ بصور الانحرافات المختلفة وما يترتب عليها من صور التدهور النفسي و الاجتماعي.
- مساعدة التلاميذ على التصرف وفق قدراتهم وميولهم وتدريبهم على أساليب جديدة في التفكير.
- مساعدة التلاميذ على أن يكونوا أشخاصا إيجابيين من خلال تعزيز الثقة بالنفس لديهم .
- مساعدتهم في اكتساب عادات ومهارات للاستفادة من أوقات الفراغ — طرق المراجعة السليمة-
- تقديم الاستشارات للهيئة العاملة في المدرسة .
- التعاون مع المدرسة وأولياء الأمور فيما يخص المشكلات التي تخص أبنائهم.
- الاكتشاف المبكر للحالات التي تعاني من الاضطرابات ومساعدتها ومحاولة تلافي تطورها أو انحرافها.
- مساعدة التلاميذ ليصبحوا أكثر وعيا بذاتهم وأكثر إدراكا ، وفهم نقاط القوة والضعف لديهم.
- إكساب التلاميذ مجموعة من المهارات وأنماط السلوك اللفظية وغير اللفظية التي تدعم قدراتهم.

05- 4 أهم أدوار الأخصائي النفساني المدرسي في إطار الإصلاح التّربوي في الجزائر :

ان الحديث عن واقع عمل الأخصائيين النفسانيين على اختلافهم رغم الاهتمام بهذا الموضوع في عدة ملتقيات و أيام دراسية (محجر و بن سكيريفة ،2012)، لكن لازال الأمر يتطلب مزيدا من الاهتمام من خلال التطرق لأهم الأدوار المنوطة بهم انطلاقا من الأهداف المتوخاة من الأخصائي النفساني المشار إليها سابقا ، و على اعتبار أنه عنصرا فعالا في المؤسسات التربوية من أهم أدواره (خلف الله ، 2017):

- الدور الوقائي:

إن وجود الأخصائي النفسي داخل المدرسة ومشاركته في العملية التعليمية وفي تفاعله مع التلاميذ من خلال عملية الإرشاد النفسي ومعالجته للمشكلات النفسية التي قد يتعرضون لها تعد بمثابة تجنب للانحرافات السلوكية قبل حدوثها و يتضمن هذا الدور :

- تصميم برامج للأطفال المعرضين لخطر الرسوب فى المدرسة.
- يؤدّي الأخصائى النفسى دوراً فى نجاح العملية التعليمية وتنظيم أنشطة ترفع معنويات المتعلمين.
- يكتشف التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجةالمشكلات العائلية ، الخجل ،الخوف ويتدخّل لحلّ هذه الاضطرابات و المشاكل النفسية..
- نشر التسامح والتفاهم والتقدير لمظاهر الاختلاف في مجتمع المدرسة
- وضع البرامج التي تجعل المدارس أكثر أمنا وبيئة تعليمية أكثر فعالية
- التعاون مع هيئة المدرسة (المدير ، المعلمين ، الأخصائيين)، ومؤسسات المجتمع لتقدم خدمات تهدف لتحسين الصحة النفسية و البدنية.
- تنمية العلاقات و دعمها بين الوالدين و المدرسين من أجل توفير بيئة مدرسية صحية ..

- الدور العلاجي:

ويتمثل في ملاحظته لسلوك التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية والتي قد يكتشفها هو نفسه أو تحال إليه بطلب من الأستاذ أو المدير ، فقد توجد بعض المشكلات النفسية مثل القلق(قلق الامتحان)، الوسواس ، مشكلات المراهقة ، الانحرافات السلوكية ، التخلف العقلي وغير ذلك من المشكلات التي تحتاج إلى تدخل الأخصائي و ذلك بهدف تشخيص تلك المشكلات و معالجة ما يستطيع معالجته.

- الدور الاستشاري:

لهذا الدور أهمية كبيرة في عمل الأخصائي النفسي باعتباره "علاقة مهنية بين الأخصائي كمتخصص وطالب الاستشارة للمساعدة في علاج مشكلة المسترشد ولزيادة مهارته ومعلوماته لديه من معلومات سابقة حتى يصبح قادرا في المستقبل على مواجهة أمثال تلك المشكلات بنجاح.وقد يكون هذا الدور إما بصفة مباشرة من خلال العمل مباشرة مع صاحب المشكلة أو بصفة غير مباشرة من خلال العمل مع من له صلة بالتلميذ أو من يساهم في علاج المشكلة .

- الدور التنبؤي:

ويتمثل في قدرته على التنبؤ بالسلوك و يأتي ذلك من تمكنه من وسائل القياس و التقويم لجوانب الشخصية المختلفة من خلال استخدام مقاييس الذكاء و القدرات العقلية و الاستعدادات حيث يمكنه قياس البعد المعرفي للشخصية من خلال استخدام مقاييس و اختبارات الشخصية...تمكنه كذلك التنبؤ بالبعد الانفعالي أو الوجداني.

05- 5 أهم المشكلات التي يتابعها الأخصائي النفساني في الوسط المدرسي في إطار الإصلاح التّربوي في الجزائر :

نظرا للتطور الذي عرفه المجتمع الجزائري والذي أثر مباشرة على المدرسة حيث أصبحنا نلاحظ الانحرافات والمشكلات داخل المؤسسات التربوية ، بالإضافة إلى سوء التكيف وضرورة العناية والاهتمام بهم من الناحية العقلية والناحية وهو ما جعل وجود الأخصائي النفسي بالمؤسسات التربوية ضرورة ملحة (الهاشمي و الشارف ،2003)،ومن بين المشكلات شيوعا نجد فنطازي (2010):

-الانطواء والعزلة:

إن سلوك الانطواء هو رغبة تتكون في ضمير إنسان ما تجعله يميل لترك زملائه والعاملين معه والبعد عنهم والانفراد بنفسه ، فيخف نشاطه الاجتماعي و الانفعالي و الأدبي (الحلبي ،2000). فالطفل المصاب بالانطواء يكون لديه عادة نقص في النمو والضعف في الشخصية ويعتبر الأخصائيين النفسيين هذه الظاهرة من أخطر أنواع التكيف حيث يلاحظ عليه الصمت و الشرود مع كسل و ملل و تلعثم في الكلام.أما العزلة فهي عادة توصف عند المراهقين أنها أكثر قلقا وتوترا وأقل فهما ، أقل تحصيل أكاديميا ولديهم بعض المخاوف الاجتماعية و سلوكات وسواسيه وأخرى قهرية (الخالدي و العلمي ، 2009)

-العدوانية:

بوصفها كل سلوك أو تصرف ينتج عنه إيذاء للآخرين أو إتلاف الأشياء..

-ضعف الثقة بالنفس:

يعتبر ضعف الثقة بالنفس من المشاكل البارزة داخل المؤسسات التربوية حيث تشمل هذه المشكلة الشعور بالنقص ومجموعة من الأحاسيس المؤلمة للنفس تتكون على أساس تفكير خاطئ وغير واقعي يكتمها في اللاشعور فتشكل له ذكريات مزعجة فهي بمعنى آخر تشمل مجمل الأفكار السلبية التي يكونها الفرد عن ذاته وعن محيطه حيث تتطور وتجعله غير قادر على التكيف بصورة سليمة مع محيطه ومتابعة دراسته.

-التسرب المدرسي:

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي آفة تربوية وأكاديمية تلقي بظلالها السلبية على جميع مناحي الحياة. ويقصد بالتسرب المدرسي انقطاع عن الدراسة في مرحلة معينة دون أن يكملوا دراسة تلك المرحلة.

-التأخر المدرسي: يعرف التأخر الدراسي أنه حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية ..

-صعوبات التعلم:

تعد صعوبات التعلم من أحد أهم الصعوبات التي تعيق الأداء المدرسي لدي التلاميذ ، وتعطله بحيث تصبح خدمات التربية الخاصة والتدخل النفسي بكل خدماته من التقييم ،التشخيص ، التوجيه ، الإرشاد ، تعديل السلوك ضرورية لهؤلاء التلاميذ ، مما يستوجب على الأخصائي النفسي أن يساعدهم على تطوير مهاراتهم و قدراتهم .

05-6 تقييم واقع عمل الأخصائي النفساني المدرسي في المنظومة التربوية بين الإصلاحات و الدور المنوط به.

يمثل الإرشاد المدرسي و المهني في المنظومة التربوية الجزائرية الإطار التطبيقي للعمل الإرشادي لكون جميع أنشطة و خدمات الإرشاد يتكفل بها هذا الأخير عن طريق مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي – الأخصائي المدرسي-، وإن كانت التسمية تختلف من بلد إلى أخر فهناك من يطلق عليه المرشد غير أن هناك بعض الخصائص التي تميز دور كل واحد منهما بحسب واقع و تجربة كل منظومة تربوية (غريب و قوارح 2018)، فالمتتبع لمسيرة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الجزائر يدرك أهميته في تطور المؤسسة التربوية الجزائرية لما له من تأثير في حاضر و مستقبل التلميذ و المدرسة معا. فبالرغم من الممارسات التي عرفها التوجيه المدرسي و المهني في مختلف الفترات السابقة و التي أضرت بالعملية الإرشادية بفعل طغيان العمل الإداري على العمل التربوي نتيجة الظروف التي عاشتها الجزائر و انعدام الكفاءات المتخصصة ، فإن الإصلاحات التي باشرتها وزارة التربية الوطنية سنة 1991 من خلال تعميم تعيين مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في المؤسسات التربوية الثانوية و ابتداء من 2016 شرع في تعيين مستشاري التوجيه في المتوسطات مهدت للبداية الفعلية للتوجيه المدرسي و المهني بإضفاء الطابع العلمي عليه و إرساء برنامج وطني للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني يقوم على أسس و أهداف تربوية واضحة ينفذه أخصائيون متخصصون علميا و فنيا .غير أن هذه الإصلاحات التي طرأت على هيكل التوجيه المدرسي لم يصاحبه تغير في الطرق و الأدوات الكفيلة في تحقيق هذا البرنامج و ما الصعوبات التي يعاني منها العاملون بهذا الميدان إلا دليل ذلك .إن ماهية الإرشاد المدرسي يهدف في المحل الأول إلى جعل مهمة العمل الإرشادي تهدف إلى خدمة و مساعدة التلاميذ على التوافق النفسي و المدرسي غير أن أهداف البرنامج الوطني للتوجيه تتصف بالتشعب و عدم الوضوح (لازم وجاسم 2017) ، و هذا ما جعل العديد من

المستشارين يعانون من عدم وضوح و غموض الدور المسند لهم إلى جانب تداخل الأدوار والصراعات مع مختلف شركاء العملية التعليمية. أما من الناحية التنظيمية فالتسيير المزدوج للعملية الإرشادية من طرف مفتش التوجيه المدرسي و المهني و مدير الثانوية قد أخل بمهمة العاملين بها نظرا لتداخل الأوامر و التعليمات و حرمهم من الاستفادة من الدعم المادي الذي توفره الثانوية كما أن لاتساع رقعة تدخل المستشارين في المؤسسات التربوية (ثانوية + متوسطات) و كثافة عدد التلاميذ له الأثر السلبي في تحقيق أهداف هذه العملية .كما أن للجانب التكويني دور في نجاح العمل الإرشادي و هو ما يفتقده القائمون على هذه العملية بالرغم من توفر الكفاءة العلمية و تنوعها (ليسانس علم اجتماع ، علم النفس و علوم التربية) إلا أن المهارات و الكفاءات التطبيقية يفتقد إليها معظمهم ، و هذا ما يتوجب أن يوفره هذا البرنامج. ومن هنا فإن الإصلاحات التي تناولتها القوانين الجديدة حول التوجيه المدرسي و المهني حاولت رد الاعتبار لماهية العملية الإرشادية بتغير التسمية السابقة(مستشار التوجيه المدرسي و المهني) إلى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و تحديد المهام و المتمثلة أساسا في مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي و توجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم و استعداداتهم و مقتضيات التخطيط التربوي إلى جانب تقييم النتائج المدرسية ومرافقة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية و النفسية و البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس الجريدة الرسمية عدد59 اكتوبر(2008) .

06- أهم الصعوبات التي يواجهها الأخصائيالنفساني المدرسي في عمله بالمؤسسات التربوية الجزائرية .

يعاني الأخصائي النفسي المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية من عدة صعوبات و معوقات تحول دون تحيق أهدافه و طبيعة هذه الصعوبات تختلف من مؤسسة لأخـــــرى و ذلك بحسب طبيعة الشخص الممارس لعملية الإرشاد و كذا الفريق الذي يعمل معه و يمكن تصنيف هذه الصعوبات بنـــاء على العديد من الدراسات و الأبحاث طاطش و بريشي (2008)،فرحاتي و سماش (2014)،سامر (2010)،تاوريريت (2010) ، دبر راسو (2010) ، محجر و سكيريفة (2012) ، كركوش ،(2014)، زقار (2015)، بولهواش و بوعالية (2015)، زهار و ترزولت (2015)،العماري (2015) ، فرحاتي و سماش (2016) ، خلف الله (2017) ، بوزكار و يحيى عمار (2017) ، بلقاسم و هامل (2017)،غريب ، قوارح (2018)، كمايلي :

الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي المدرسي المتعلقة بالممارسة النفسية :

و يقصد بها مختلف العوائق التي يتلقاها الأخصائيين النفسانيين سواء في مهامهم وكذلك تكوينهم (الأكاديمي قبل الممارسة النفسية ، معوقات المتعلقة بالتكوين أثناء الخدمة)، والإمكانيات الموفرة لهم ،وعلاقاتهم المهنية ، ونظرة أفرد المجتمع إليهم ، من حيث الأهمية بالترتيب .

-الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي المدرسي المتعلقة بثقافة المجتمع و تتحدد في :

- معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بمكانة الأخصائي النفسي بالنسبة للمفحوصين .
- معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بمكانة الأخصائي النفسي بالنسبة لأسر المفحوصين.
- النظرة السلبية لمهنة الأخصائي النفساني من المجتمع ، والتي ما زالت غامضة .

-الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي المدرسي المتعلقة بالإمكانيات :

ونعني بها معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالإمكانيات الموفرة للأخصائي النفسي ، وتتحدد في معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالإمكانيات المادية للأخصائي النفسي ،معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالإمكانيات المالية الموفرة للأخصائي النفسي المدرسي.

- عدم توفر مكتب لائق للمستشار يزاول فيه عملية الإرشاد الفردي و الجماعي في الكثير من الأحيان ..
- انعدام الوسائل و الأدوات المادية المساعدة في تنفيذ برنامج التوجيه و الإرشاد المدرسي.
- انعدام التسهيلات والمواد المساعدة له في عمله

-الصعوبات المتعلقة بالأخصائي النفسي المدرسي في حد ذاته:

- انعدام الكفايات و المهارات الشخصية المميزة للعمل الإرشادي(العماري ،2015).
- تباين المؤهل العلمي بين المستشارين أدى إلى تباين في أهدافهم ..
- عدم الرغبة في العمل الأكبر في العمل الإرشادي ..
- نقص الخبرة العلمية و العملية.
- تقصير المستشار في توضيح دوره وطبيعة عمله.
- التفاوت في التدريب العلمي للأخصائي النفسي المدرسي.
- صعوبات على المستوى الشخصي ، من خلال الإحباطات التي يتعرض لها الأخصائي النفسي .

-الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي المدرسي المرتبطة بأطراف العملية التعليمية.

- نقص اهتمام الإدارة بالعمل الإرشادي و خدماته و محاولة حصره فقط في عملية القبول و التوجيه.
- انعدام الوعي لدى بعض مديري المؤسسات الثانوية بدور المستشار ..
- محاولة بعض المديرين إضفاء الطابع الادراي على عملية التوجيه و الإرشاد ..
- معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالعلاقات المهنية للأخصائي النفسي..
- معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بالعلاقات المهنية للأخصائي النفسي مع الفريق الإداري التربوي (فرحاتي وسماش ، 2016).

-الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي المدرسي المتعلقة بالتلاميذ أنفسهم.

- ضعف الوعي لدى التلميذ بأهمية العملية الإرشادية
- ضعف الاتصال بأولياء الأمور ..
- الممارسة السلبية من قبل المؤسسة .
- وجود حاجز نفسي بين الوالدين وأبنائهم فيخاف التلميذ من استدعاء ولي أمره من أن يتضح أمره.
- ضعف اهتمام الآباء بمتابعة مشاكل أبنائهم.

-الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي المدرسي المتعلقة (محيط العمل)،و بأولياء التلاميذ.

- ضعف الاتصال بالأولياء
- نقص الوعي عند بعض الأولياء.
- عدم اهتمام الآباء بمشاكل أبنائهم و الاكتفاء فقط بمتابعتهم مدرسيا.

-الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي المدرسي المتعلقة باتجاهات العاملين في المؤسسات التربوية.

- وجود نزعة لدى شركاء العملية التربوية في إخفاء المشاكل و السلوكات غير مرغوبة .
- عدم التحمس للتقارب و التنسيق مع الأخصائي النفساني المدرسي(ميسون ، 2019).
- صعوبات في توضيح الهوية المهنية للأخصائي النفساني.

-الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي المدرسي المتعلقة بالإطار التشريعي و التنظيمي للعمل الإرشادي

- نقص النصوص التنظيمية و التشريعية المنظمة للعمل الإرشادي في المؤسسة التربوية
- عدم مسايرة النصوص التنظيمية للتطورات و التغيرات الحاصلة في عالم التوجيه و الإرشاد
- العدد الكبير من التلاميذ المعنيين بالعملية الإرشادية أكثر من 2000 تلميذ .
- من خلال ما سبق نجد أن الصعوبات تتنوع وتختلف منها ما هو ناتج عن الأخصائي في علم النفس المدرسي و المهني ذاته ، ومنها ما يتعلق بالتلاميذ الذين يمثلون أحد المعيقات ، نظرا لجهلهم بأهمية العملية الإرشادية ، ومنها ما يتعلق بأولياء الأمور ، نجد كذلك نقص التواصل ما بين مختلف الأطراف.. ولا

تقتصر هذه الصعوبات هنا فقط ، بل تتعداها إلى العاملين بالمؤسسات التربوية ، في بعض الأحياء و تتمثل أيضا المعيقات المالية و عدم توفر الوسائل والمكان المخصص لإجراء المقابلات.

07- أهم التحديات التي يواجهها الأخصائيالنفساني المدرسي في عمله بالمؤسسات التربوية الجزائرية.

يواجه الأخصائي النفساني المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية عدة تحديات و يمكن تصنيف هذه التحديات المستقبلية وفق العديد من الدراسات عبد السلام (2008) ، بوعلاق (2010)، بولهواش و بوعالية (2015)، إلى :

07- 1 تحدي الانفجار المعرفي:

لم تعد المعارف التي تزودت بها أجيالنا في المؤسسات التعليمية قابلة للاستخدام و التطبيق لفترة طويلة في المستقبل فمثل هذا التحدي يطرح تساؤلات عديدة بالنسبة لتخطيط أي اصلاح تربوي منها: نوع المعرفة التي يجب أن نقدمها ؟ وكيف يتم تقديم أو معالجة تلك المعرفة في الكتب المدرسية؟ وما أنسب الأساليب اللازمة للتفاعل مع المعرفة؟ وما معيار الحكم على مدى استفادة المتعلمين من تلك المعرفة برو و رحموني (بدون تاريخ) ؟.

07- 2 تحدي تطور الفكر التربوي :

شهد الفكر التربوي تطورا عالميا سريعا و هذا نظرا لتطور العلوم و التقنيات مما انعكس ذلك على التربية فتجلت في مجال المناهج اتجاهات حديثة تعتبر التربية نظام مفتوح يرتبط عضويا بالمجتمع اللقاني و فارقة (بدون تاريخ)،كل هذه العوامل تدفعنا لمسايرتها و الاستفادة منها .

07- 3 تحدي القيم والتقاليد المجتمعية:

لكل مجتمع قيمه الخاصة الدينية ، الأخلاقية ، الإنسانية و الجمالية وهي تدور في مجملها حول اختيارات وممارسات ، يجب أن يستجيب أي إصلاح تربوي له ، وذلك من خلال التركيز على القيم الخلقية والروحية وجعلها إطارا عاما يتم تقديم المواقف التعليمية ومعالجتها من خلالها.

07- 4 تحدي الإنتاج و الإنتاجية:

إن تحقيق تقدم المجتمع ، ومحاولة اللحاق بركب الحضارة العالمية لا يتأتى إلا بالتركيز على عملية الإنتاج والإنتاجية ذاتها والعمل على رفع معدلات مصادر الثروة والطاقة الموجودة في البيئة وتوفير العمالة المدربة اللازمة لشتى مؤسسات الإنتاج. إذ لا أحد ينكر أهمية العامل البشري في تلك القضية لأنه المخطط والمنفذ لها ، والتعليم وفقا لهذا المنظور يعد استثمارا بشريا ، بمعنى أن ينفق على أفراده من أجل تعليمهم بشكل يعود عليهم وعلى مجتمعهم بأكثر مما انفق من أموال. لذا ينبغي أن تستجيب الإصلاحات التربوية لتلك القضية برو و رحموني (بدون تاريخ).

07- 5 تحدي التفكير العلمي:

يتسم هذا العصر بالعلم والتكنولوجيا و لا مكان لمجتمع يعيش فيه دون أن يأخذ التفكير العلمي أسلوبا لحياته ، و هذا النوع من التفكير ، يفرض تحديا على النظام التعليمي بشكل عام. لذا فإنه يجب إعادة النظر في كيفية تقديم المادة العلمية للمتعلمين ،..أي نعلم المتعلم كيف يفكر ؟

08- نحو نظرة استشرافية نسقية لمهام الأخصائي النفسي المدرسي بالمؤسسات التربوية الجزائرية.

إن المهام الذي يضطلع بها الأخصائي في علم النفس المدرسي أصبحت ركيزة أساسية في المؤسسات التربوية الجزائرية فتعدد المهام الموكلة له ، ووجود أدوات وطرق يستعملها كالمقابلة والاختبارات النفسية أوجب إعداده إعدادا معمقا حتى يقوم بوظيفته ويشمل إعداده في ثلاث جوانب رئيسية هي كركوش ،(2014)، الطلحي ،(2014):

- إعداده في الجانب النظري:

ويتمثل الجانب النظري في إعداده علميا في أقسام علم النفس بالجامعات وهذا بتزويده بمعلومات في مجالات مختلفة من مجالات ، مع الإلمام بالإرشاد والتوجيه ، ونظريات علم النفس و الاجتماع والإحصاء ...مع أهمية التوجيه والإرشاد وضرورته.أن يكون متمكن من العملية الإرشادية قادر على خلق وحدة اجتماعية متماسكة وذلك من خلال مساعدة الأفراد والجماعات لتقدير مشاكلهم تقديرا موضوعا وإيجاد حلا لها (بلقاسم. هامل ،2017).

- إعداده في الجانب العملي:

ينبغي أن يكون الأخصائي في علم النفس المدرسي متحصل على تدريب ميداني عملي في دراسات تربوية مؤهل ومدرب على مجالات الإرشاد مثل التعاملات الخاصة مع بعض المجالات مثل التخلف الدراسي والضعف العقلي مع تدريب عملي كاف يضمن ذلك . ويعد الجانب العملي العمود الفقري في أعداد مستشار التوجيه ،والاختبار الصادق لمدى فهم التدرب للمقررات النظرية ،ومدى تمكنه من الكافيات الإرشادية اللازمة لممارسة مهنة الإرشاد وتحقيق أهدافها

- إعداده الشخصي:

إن الإعداد الشخصي للأخصائي في علم النفس المدرسي يتمثل أساسا في العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد بمعنى أن يكون المرشد نفسه تاما كاملا وشخصيته متكاملة متزن عاطفيا وفي حالة نفسية جيدة واتزان انفعالي. ولا يتم هذا إلا من خلال وعي المرشد بنمط شخصيته ومواقفه المعتادة من خوف ورفض والدفاعات التي يستخدمها حتى لا تأثر هذه العوامل على دينامكية المقابلة.

الخاتمة.

على اعتبار أن الإرشاد و التكفل النفسي التربوي من الخدمات النفسية التي تقدم للتلاميذ في البيئة المدرسية بغية مساعدتهم على التكيف الأمثل مع المدرسة من خلال التعرف على إمكاناتهم وميولهم ، وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية و الأكاديمية...و من ثم كان لوجود الأخصائي في علم النفس المدرسي وضرورة تفعيل دوره النفسي في غاية الأهمية كونه يعتبر طرفا مهما لتحقيق فعالية المنظومة التربوية ، بما يقدمه من خدمات إرشادية و علاجية لكل من الطفل و المراهق ، وعليه فإن المختص النفسي المدرسي في المؤسسات التربوية يعتبر ضرورة كونه حلقة الوصل بين المدرسة بما فيها من طاقم إداري و تربوي ، وبين المتعلم وأسرته ، في تقريب وجهات النظر بينهم ، ومساعدته في تحقيــق ذاته .ويقول كارلر وجـرز Rogers ؛ 1959" "إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ،ونتيجــة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته.." و نظرا لذلك أخذت بعض الدول بتنصيبه في مؤسساتها التربوية بمختلف أطوارها مثل الجزائر من خلال تعيين مختصين في الإرشاد لتولي هذه المهمة و التفرغ لها بهدف مساعدة الفرد على التكيف الناجح مع التغير السريع في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية . فانطلاقا من سنة 2008 ، مع صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية أولت الجزائر اهتمام كبير للإرشاد من خلال تضمينه في القانون التوجيهي و السعي لتعميم تعيين مختصين في المتوسطات للقيام بالمهام المنوطة بهم على أحسن وجه.

قائمة المراجع.

- الأسود الزهرة(بدون تاريخ). « *مساهمة الممارسات الإرشادية لمستشار التوجيه المدرسي في إحداث التوافق الدراسي لدى التلاميذ* » الجزائر ، مركز التوجيه المدرسي تقرت.
- اللقاني أحمد حسين ، أ.د فارقة حسن محمد (بدون تاريخ).« *مناهج التعليم* ، » القاهرة ، علم الكتب.
- التويجيري ،عابد بن محمد.(1988)«*تطور التعليم في دول الخليج العربي*» ، مكتبة التربية لدول الخليج.

- الزهراني ، أحمد خميس (1989).« *التوجيه و الإرشاد الطلابي نماذج من التجارب العالمية* » ، مكة المكرمة ، مطابع أم القرى.
- الحازمي ، عبد الرحمان سعيد (1990) ،« *دور المرشد الأكاديمي في الثانويات المطورة في تحقيق احتياجات الطلاب بمنطقة مكة المكرمة* » ، مكة المكرمة ، مطابع أم القرى.
- الزعبي ، أحمد محمد (1994) ، « *الإرشاد النفسي نظرياته ،اتجاهاته* ، مجالاته » دار الحكمة.
- الشناوي ، محمد محروس.(1996). « *الشخصية بين التنظير والقياس*» ، دار غريب للطباعة.
- الحلبوسي ، سعدون سلمان نجم(2001) .«*المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية ودور الإرشاد في علاجها من وجهة نظر المدراء و المدرسين والمرشدين*» ، الندوة التنشيطية للتعليم الأساسي والمتوسط. يفرن ،03
- الأسدي سعيد ، جاسم وإبراهيم ، مروان عبد المجيد (2003) .« الإرشاد التربوي» ، عمان:الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ص 84.
- الهاشمي أحمد وجميلة الشارف(2003). «*الموجه المدرسى فى المؤسسة التعليمية* » ، مجلة دراسات ، العدد الأول ، جامعة عمار ثليجي الأغواط ، الجزائر ، ص-ص:83-96.
- العلي ،نصر محمد و سحلول ، محمد (2006).«*العلاقة بين فعالية الذات و دافعية الانجاز و أثرهما على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء* » ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الانسانية ، 18 (01) ، ص 92 — 130.
- الداهري ، صالح حسن.(2008)« الإرشاد النفسي المدرسي أساليبه ونظرياته» ،عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .
- الخالدي ، عطاء الله والعلمي ، دلال سعد (2009) ،« الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق» ، عمان ، ط1 ،دار الصفاء ، ص 152.
- الغولة ، سمر عبد العزيز علي (2010) ،« تقييم و تطوير خدمات التوجيه و الارشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين » ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم التربوية و النفسية ، جامعة عمان ، عمان.
- العربى فرحاتى ،راضية سماش (2016).« *معيقات الممارسة المهنية لبرامج التوجيه و الارشاد النفسى التربوي دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولايتي أم البواقي و باتنة* »، مجلة دفاتر المخبر ، المجلد 09 ، العدد 01 ، ص 25
- أبو كبشة جمعة (2013).«*تحديث المناهج التعليمية ضمن الاصلاح التربوي*» ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية العدد 10.
- بوشريط ساسي (2012) ، « *دوافع طلب الاستشارة النفسية في الممارسة التربوية دراسة ميدانية في ثانويات مدينة عنابة* » ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، جامعة باجي مختار عنابة ، ص 17.
- العماري الجيلالي(2015) ، « *معوقات عمل المرشد المدرسي والمهني و علاقتها بكفاءته المهنية - دراسة ميدانية على بعض مراكز التوجيه المدرسي والمهني لولايات الغرب الجزائري* -» ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.
- برو محمد ، رحموني دليلة (بدون تاريخ). « *مناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل* » ، مقالة منشورة http://www.webreview.dz/IMG/pdf/barou_mohamed_05.pdf

- بولهواش عمر ، شهرة زاد بوعالية (2015). «*تحديات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إطار إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية*» ، مجلة دراسات و أبحاث ، المجلد 07 ، رقم 18 ، ص 304 — 318.
- *بلقاسم* محمد. هامل منصور(2017). «*مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني دراسة ميدانية بمراكز التوجيه المدرسي والمهني* » ،مجلة التنمية البشرية ، المجلد 01 ، ع 07 ، ص 62.
- بوزكار فتيحة ، يحيى عمار أمال (2017) .«*معوقات التوجيه والإرشاد في التعليم الثانوي من وجهة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني*» ، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة ماستر في شعبة علوم التربية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- جوندیوي(1978). «*المدرسة و المجتمع* » بغداد ،ترجمة :أحمد حسن الرحيم ،دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ،الطبعة02 ، ص 20.
- جودت عزت عبد الهادي و سعيد حسني العزة(2004).« *مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي*» الأردن ، ، الطبعة الثانية ، دار الثقافة.
- جعفر صادق عبيد العامري (2015). « *معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين*» ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الانسانية ، العدد 21 ، جامعة بابل .
- حامد عبد السلام زهران(1980) ، «*التوجيه والإرشاد النفسي*»القاهرة ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب.
- حمدي ،نزيه و داود ، نسيمة (2000).« *علاقة الفعالية الذاتية المدركة بالاكتئاب و التوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية* » ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، 27(01)، ص 118 — 131 ، الأردن.
- حمادنة ، برهان محمود و شرادقة ، ماهر (2013).« *الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقين سمعيا في جامعة اليرموك* » ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية 02 (05)..
- حبيبة روبيبي ، أحمد برو (2016).« *الخدمات الارشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني و علاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي* » ، مجلة العلوم النفسية التربوية ، الوادي ،03(01)، ص 137 — 169.
- خالدي عبد الله (2000).« *فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات* » ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد.
- خالد عبد السلام (2008). « *التوجيه والإرشاد النفسي في الجزائر واقعه ،تحدياته وآفاقه المستقبلية* » ، مقال منشور.
- خلف الله سامية (2017). « *الصعوبات التي يواجهها الأخصائي النفسي أثناء عملية التكفل النفسي في وحدات الكشف والمتابعة بالوسط المدرسي- دراسة ميدانية بوحدات الكشف والمتابعة في ولاية المسيلة* » ، مذكرة ماستر ، تخصص ارشاد و توجيه جامعة المسيلة.
- داود ،عزيز حنا ووهيب مجيد الكبيسي.(1989).«*دور الإرشاد النفسي في تنمية شخصية الطالب الجامعي*» ، بغداد ، ص 03.

- دبراسو ، فطيمة (2010).« *دراسة حول مصادر الضغط النفسي وأثره على مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي "دراسة ميدانية بمدينة بسكرة* » ، الجزائر ، جمعية سيليفيس للصحة النفسية.
- دبر راسو فطيمة (2010).« *أهم الصعوبات التى تواجه الاخصائى النفسانى اثناء الممارسة الميدانية* »، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد11 ، جامعة لمين دباغين سطيف.
- راشد علي السهل(1999).« *تقويم أهداف الإرشاد النفسي المدرسي بالمرحلة الثانوية من خلال الأداء الفعلي للمرشدين بدولة الكويت* » ،المجلةالتربوية ،العدد50 جامعة الكويت ص ص 27-28
- رضوان زقار ،(2015).« *الأخصائي النفساني أمام صعوبات الفحص النفسي والعلاج* »،مجلة الجامعة ، العدد4 ، تمنراست.
- زهار جمال ، ترزولت عمروني حورية (2015). « *معوقات الممارسة النفسية في مؤسسات الصحة العمومية بولايات الشرق الجزائري* » ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 21 ، ص 101-112.
- سمايلي محمود (بدون تاريخ). « *تجربة و واقع العمل الإرشادي في المؤسسة التربوية الجزائرية* » جامعة قسنطينة .
- سعيدة طاطش ، مريامة بريشي (2008) .« *واقع الممارسة الإرشادية في المؤسسات التربوية-التعليمية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني- دراسة استكشافية-(ثانويات ولاية ورقلة نموذجا)* ».
- سالم ، رفقة خليف (2009).« *علاقة فاعلية الذات و الفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية* » ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد 23 ، جامعة البلقاء التطبيقية ، ص 134 – 169.
- سامر جميل رضوان ، (2010).« المدخل الى المعالجة النفسية التفاعلية الدينامية»، ب ط ، دار الكتاب الجامعي.
- سعد لطفي (2016).« *مهارات التعليم في القرن الواحد والعشرين* » ، العربي الجديد على الرابط .. https://www.alaraby.co.uk
- شاهين ،محمد أحمد(2014). « *درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية* » ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، المجلد15 ،العدد (3) (183-207).
- صالح أحمد الخطيب(2003) «*الإرشاد النفسي في المدرسة* » ، الامارات العربية المتحدة ،الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي ،العين.
- عياصرة محمد معن (2011). « *نظم وسياسات التعليم* » ، البحرين ، دار وائل للنشر ، ص 37.
- عبد القادر فضيل(2013).« المدرسة في الجزائر ، حقائق وإشكالات » ،الطبعة02 ،جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ص69 ،68.
- غريب مختار ، قوارح محمد (2018). « *واقع الممارسة النفسية في المؤسسات التربوية دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه بولاية الجلفة* » ، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي ، المجلد 05 ، العدد 01 ، ص 368 – 380.
- فنطازي كريمة (2010).« *العملية الارشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس بالجزائر* » ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة.
- قوعيش مغنية (2017).« *فاعلية الارشاد النفسي التربوي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي* » ، أطروحة دكتوراه علم النفس المدرسي ، جامعة وهران 02.

- كركوش فتيحة ،(2014).« *الممارسة العيادية بين الواقع و المأمول* »،مجلة البحوث و الدراسات الانسانية المجلد 05 ،العدد 09 ، جامعة سكيكدة ، ص 203-222.
- لازم ليلى قاسم ،جاسم أشرف صالح(2017).«*تقويم دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في مركز محافظة ميسان* » ، مجلة أبحاث ميسان ، المجلد 13 ، العدد 25 ، ص 207-249.
- محمد ، فائقة حبيب (1990) . « دور المرشد التربوي في معالجة مشكلات الطلبة» ، بغداد ، ص 34.
- ماهر محمود عمر (1999). «الإرشاد النفسي المدرسي» ،ط 2 ،أكاديمية ميتشيجان للدراسات النفسية ، ،الولايات المتحدة الأمريكية ، ص 36.
- موفق ، هاشم صفر الحلبي (2000). «*الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين*» ، ط 2 ،مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ص 290.
- مصطفى محسن ، (2005) ، «التربية و تحولات عصر العولمة – مداخل للنقد و الاستشراف » ، ط1 ، المغرب.
- محمد المشايقة ، (2007). « *مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسانيين* » عمان ، ،دار المناهج ، الطبعة الأولى.
- محجر ياسين ،بنسكيريفة مريم (2012).« *واقع عمل الأخصائي النفسي في المؤسسات الاستشفائية* » ، الملتقى الوطني الأول حول اشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع و أفاق 07 ، 08 مارس 2012 ، جامعة ورقلة.
- مساعد بن ساعد الطلحي ،(2014).« *الحاجة إلى الإرشاد النفسى و درجة ممارسته فى المدرسة الابتدائية بمحافظة الطائف كما يدركه المرشد و المعلم* »،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- ميسون سميرة(2019).« *معوقات الممارسة الإرشادية داخل المؤسسات التعليمية دراسة استكشافية على مستشاري التوجيه المدرسي بورقلة* »، جامعة ورقلة ، ص 1-13.
- نور لدين تاوريريت (2010).«*صعوبات الممارسة السيكولوجية بالجزائر*»، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع11 ، ج لمين دباغين سطيف.
- محمد بوعلاق (2010). « *المختص فى علم النفس المدرسى و رهانات حاجات المدرسة الجزائرية الى تكوينه و تشغيله* » ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة فرحات عباس سطيف ، عدد خاص ، 11 ، ص 92.
- نبهان ،سعيد عمر (2015). « *مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية للتعامل مع الأزمات في المدارس الحكومية بمحافظة غزة* » ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية بغزة .
- *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية* في العدد 59 الصادر في 12 أكتوبر 2008 : في الفقرة 1 المادة 101 والمادة 102 ص 15.
- *النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية* رقم 08-04 المؤرّخ في 23 جانفي بالجزائر ، 2008 ، ص8

- Nadjar , f, (2003),an encyclopaedic dictionary of educational terms , Lebanon , pp289